

شرح كتاب «منهاج الطالبين وعمدة المفتين» كتاب الطهارة [1] مقدمة الكتاب.

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه باكورة دروس - [00:00:00](#)

والمجالس في شرح كتاب منهاج الطالبين وعمدة المفتين للشيخ العلامة الامام الكبير يحيى ابن شرف النووي الدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى وراضي عنه وقبل ان نشرع في مقدمة هذا الكتاب المبارك نذكر - [00:00:14](#)

اولا ترجمة مختصرة لهذا الامام مؤلف هذا الكتاب وواضع هذا الكتاب هو يحيى بن شرف النووي نسبة الى بلدة نوى من اعمال حوران وهي من بلاد سوريا. بلاد الشام وتقع في آآ جنوب دمشق - [00:00:39](#)

ولد الامام رحمه الله تعالى في شهر الله المحرم لسنة ستمية واحد وثلاثين من الهجرة والامام النووي رحمه الله تعالى نشأ في بيت صلاح وتقوى وزهد في الدنيا ورغبة عن الآخرة. كما يقول من ترجم - [00:01:04](#)

لهذا الامام المبارك وابوه لما كان الامام النووي رحمه الله تعالى صغيرا وضعه عند معلم الصبيان من اجل ان يعلمه القرآن فكان معلم الصبيان يعلم الامام النووي رحمه الله تعالى القرآن شيئا فشيئا حتى حفظ القرآن - [00:01:22](#)

كله وهو في سن صغير وحتى انه كان لا ينصرف عن هذا القرآن لشيء من اللهو او اللعب واتم حفظ القرآن يعني حفظ القرآن وقد ناهز الحلم ثم بعد ذلك بعد ان حفظ القرآن ذهب به ابوه الى دمشق من اجل ان يتلقى العلم - [00:01:44](#)

تواضعه عند تاج الدين ابن الفركاح المتوفى سنة ستمية وتسعين من الهجرة ولم يستمر عنده كثيرا حيث انه لم يكن له مأوى او سكن يسكن يسكن فيه فنقله الى الشيخ كمال الدين اسحاق بن احمد بن عثمان المغربي توفي سنة ستمية وخمسين - [00:02:06](#)

واستقر عنده وطلب العلم رحمه الله تعالى بجد وبمثابرة حتى كان له في اليوم الواحد اثني عشر درسا في مختلف العلوم من بين آآ الفقه والحديث واللغة وآ الآصول. يقرأ الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:02:29](#)

هذه العلوم مع حفظ وفهم وتحقيق وكان رحمه الله تعالى يعلق بجميع ما يتعلق بهذه العلوم في اثناء الشرح وكان يدعو شيئا الا وعلق به في نسخته حتى كان يقول الامام النووي رحمه الله تعالى عن نفسه يقول وبارك الله لي في وقتي واشتغالي واعانني عليه - [00:02:53](#)

لما انسان ييمر عليه اليوم ويحضر اتناشر مجلس علم فهذا لا يكون الا باعانة من الله سبحانه وتعالى. احنا امبارح قعدنا في الدرس قد ايه؟ ساعة الا ربع تقريبا نكمل - [00:03:20](#)

لا مش قادرين نكمل فهذا لا يكون الا بعالم الله سبحانه وتعالى واحد يصبر هذه المدة في مجلس او في مجالس العلم هذا وهذا هنجد انه رحمه الله تعالى استشعر ذلك - [00:03:33](#)

قال وبارك الله لي في وقتي واشتغالي واعانني عليه علم ان هذا لا يكون الا يعني اعانة من رب العالمين سبحانه تبارك وتعالى الامام النووي رحمه الله تعالى كان لا يضيع وقته في ليل ولا في نهار - [00:03:46](#)

الا بالاشتغال في العلم فكان في ذهابه وايابه يكرر ما كان يحفظه من المحفوظات او كان يطالع وحتى انه سئل في مرة عن نومه كيف تنام متى تنام اصلا وطيلة الوقت نراك منشغلا بالعلم - [00:04:05](#)

قال اذا غلبني النوم استندت الى الكتب لحظة وانتبه ده نوم الامام النووي رحمه الله تعالى وكان من ثمار هذا الاجتهاد انه حفظ التنبيه لابي اسحاق الشيرازي في اربعة اشهر ونصف - [00:04:27](#)

وكتاب التنبيه كتاب كبير يقع في آ متين ستة وستين صفحة من القطع الكبير طبعا لو احنا بقى على الطبع المعاصر الحديث سيعفي اكثر من ذلك وحفظ في بقية السنة ربع العبادات من المذهب لابي اسحاق الشيرازي. ربع العبادات يعني حوالي مجلدين - [00:04:46](#)

حفظ ذلك في بقية السنة. يعني اربعة شهور ونصف حفظ فيها التنبيه وباقي السنة حفظ فيها ربع العبادات من كتاب المذهب لابي اسحاق الشرازي رحمه الله. والامام الشرازي زي ما احنا عارفين له كتب - [00:05:11](#)

هي عمدة عند الشافعية كتاب التنبيه وكتاب المذهب وعندنا ايضا كتاب مختصر المزني وعندنا كتاب الوجيز للامام الغزالي رحمه الله وكتاب الوسيط هذه الكتب هي الكتب الخمسة المعتمدة عند الشافعية - [00:05:26](#)

والتي عول عليها الشافعية بعد ذلك في تحرير المذهب الامام النووي رحمه الله تعالى كان يحفظ التنبيه كاملا ويحفظ كذلك ربع العبادات من كتاب المذهب لابي اسحاق الشرازي رحمه الله - [00:05:45](#)

وآ قد اتى هذا الاجتهاد ثماره حتى انه لم يمضي وقت كبير حتى فاق الامام النووي رحمه الله تعالى اقرانه وتأهل لان يدرس ويفيد غيره بعد ذلك وجعله شيخه كمال الدين المغربي معيد درسه في العام الذي قدم اليه فيه - [00:06:00](#)

وهذا لا يكون الا للطالب النجيب اللي هو الشيخ يسق في انه عنده وفور في الذكاء وفي الفطنة وكذلك عنده اجتهاد في التحصيل وانه ادرك ما قاله الشيخ مش مجرد اللي هو كلام كتبه مسلا عنده بعدين انصرف وخلص على كده - [00:06:22](#)

لأ لا هو عارف كويس جدا انه ادرك وفهم ما قاله الشيخ وبالتالي هو مؤهل لان يعيد هذا الدرس ويشرح هذا الدرس لغيره بعد ذلك وتوفي الشيخ وهو معيد لهذا الدرس - [00:06:41](#)

فانقطعت اعادته بموت شيخه موت شيخه كمال الدين المغربي غير انه بعد ذلك ترشح لان ينوب عن المشايخ الكبار في مدارسهم. فتاب عن الشيخ شمس الدين ابن خلكان في مدرسته - [00:06:58](#)

ثم ناب عنه في مدرسة في مدرسة اقبالية وفي غيرها من المدارس. ثم بعد ذلك صار شيخا لدار الحديث الاشرفية بعد وفاة شيخها ابي شامة في سنة ستمية خمسة وستين واستمر الى وفاته سنة ستمية ستة وسبعين - [00:07:17](#)

فالامام النووي ولد اذا في سنة ستمية واحد وتلاتين وتوفي سنة ستمية ستة وسبعين يعني عاش كم سنة خمسة واربعين سنة بلغ من الامامة في الدين في هذا الوقت القليل - [00:07:40](#)

ونفتكر واحنا بنتكلم عن سيرة الامام النووي رحمه الله انه حفظ القرآن فقط وهو امتى؟ وقد نهز الحلم. يعني عنده حوالي اتناشر سنة شيلها بقى من خمسة واربعين سنة طلب العلم في مدة وجيزة لكن الله سبحانه وتعالى بارك له في وقته وفي اشتغاله واعانه على ذلك - [00:07:57](#)

الامام النووي رحمه الله تعالى مع اشتغاله بالتعليم من وقت مبكر الا انه وزع الجهد بين العبادة والتعليم والتأليف. فكان يفعل هذه الامور الثلاثة كان يتعلم وفي نفس الوقت كان يتعبد لله سبحانه وتعالى لان التعبد هذا ثمرة العلم - [00:08:19](#)

فاذا لم تجد ثمرة واثرا لهذا العلم فاتهم نفسك فيما تتعلم فالسلف رضي الله تعالى عنهم جميعا كان يوصي بعضهم بعضا بذلك. اذا تعلمت مسألة ولم تجد اثر هذه المسألة في عملك - [00:08:38](#)

يبقى اثمهم نفسك في فيما تعلمت. هل كنت مخلصا؟ هل اردت بذلك وجه الله ولا انت اردت بهذا الاستكثار بس انا خلصت كتاب كذا ودرست مسائل كذا وكذا وحفظت كذا وكذا. طيب اين اثر ذلك على سلوكك - [00:08:58](#)

وعلى عبادتك فاذا لم تجد لذلك اثرا فاتهم نفسك بعدم طلب هذا العلم لله سبحانه وتعالى لذلك سنجد ان لو اي حد فينا طالع اه سير العلماء والائمة سنجد انهم مع كونهم اشد الناس اجتهادا في العلم - [00:09:14](#)

هم كذلك اشد الناس اجتهادا في العبادة فكذلك الامام النووي رحمه الله تعالى شأن شأن باقي الصالحين من العلماء والائمة كان رحمه الله تعالى قد وزع جهده بين العبادة والتعليم والتأليف - [00:09:32](#)

فافاد بتأليفه كما افاد بتعليمه. بل افاد بالتأليف اكثر من التعليم فذلك لانه صار مستمرا على التأليف لذلك الواحد لو نزر الى مؤلفات الامام النووي رحمه الله وفي المقابل عمر الامام النووي سيتعجب اشد العجب. كيف لهذا الامام في هذا العمر القصير - [00:09:48](#) يصنف هذه التصانيف الكثيرة شرحه على المذهب طب المجموع كتاب المنهاج كتاب الروضة طالبيين رياض الصالحين كتاب تهذيب الاسماء واللغات كتب كثيرة جدا الامام النووي رحمه الله تعالى وفي شرحه على مسلم ايضا وله شرح على قطعة من صحيح البخاري وكذلك كتاب الاذكار كتب كثيرة جدا جدا - [00:10:11](#)

كيف انه صنفها في هذا الوقت القصير؟ فنعلم ان الامام النووي رحمه الله كان اشد اجتهادا في هذا الباب من التعليم. فبلغت الكثرة مبلغا كثيرا يعني هذه التأليف حتى نافت عن الخمسين - [00:10:35](#)

اشتهر من هذه المؤلفات الكثير وضاع او لم يشتهر منها الاكسر يعني رغم الكثرة اللي احنا بنتكلم عنها في مؤلفات الامام النووي الا ان الاكثر منها اما غير مشتهر او غير موجود اصلا - [00:10:51](#)

آآ من هذه المؤلفات كما اشرنا شرح النووي على صحيح مسلم اللي هو معروف بكتاب المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج كتاب الصالحين كتاب الاربعين النووية كتاب خلاصة الاحكام من مهمات السنن وقواعد الاسلام - [00:11:06](#)

كتاب الاذكار اسمه ايه كتاب الاذكار اسمه حلية الابرار وشعار الاخيار في تليخيص في تلخيص الدعوات والاذكار. لكن هو اشتهل بكتاب الاذكار من هذه الكتب ايضا كتاب ارشاد طلاب الحقائق - [00:11:26](#)

الى معرفة سنن خير الخلائق. الكتاب ده في ان في اي فن من الفنون ارشاد طلاب الحقائق هذا في المصطلح هذا من كتب المصطلح ولو كتاب وله كتاب التقريب والتيسير الى معرفة سنن البشير والنذير - [00:11:46](#)

ايضا هذا الكتاب في فن المصطلح. التقريب والتيسير اللي هو شرحه الامام السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه المشهور تدريب الراوي ولقوا كتاب الاشارات الى بيان الاسماء المبهمة. وله كتاب روضة الطالبين - [00:12:06](#)

وله كتاب المجموع في شرح المذهب وله كتاب المنهاج وله كتاب التحقيق وهو اخر ما الف رحمه الله ورأوا كتاب الايضاح في المناسك كتاب الايضاح في المناسك وهو من افضل واوسع الكتب - [00:12:23](#)

التي صنف في مناسك الحج والعمرة ولقوا كتاب التبيان في اداب حملة القرآن. وهو كتاب ايضا من الاهمية في مكان وله كتاب بستان العارفين بستان العارفين وله كتاب الترخيص في الاكرام بالقيام - [00:12:40](#)

لذوي الفضل والمزية من اهل الاسلام ولو كتب تهذيب الاسماء واللغات وله كتاب تصحيح التنبيه وتحرير التنبيه ودقائق المنهاج اللي هو هيشير اليه في مقدمة الكتاب وله كتاب طبقات الفقهاء وله كتاب الاصول والضوابط - [00:12:57](#)

توفي الامام النووي رحمه الله تعالى بعد حياة قصيرة كما اشرنا في اثناء الكلام وآآ شعر الامام النووي رحمه الله تعالى في آآ اخر حياته دنو الاجل فقام وزار مشايخه - [00:13:16](#)

واحبابه بدمشق سم زار بعد ذلك القدس والخليل ثم عاد الى بلاده نوى ومرض هناك في بلده في بيت والده ثم مات ليلة الثلاثاء لاربع وعشرين خلونا من شهر رجب سنة ست وسبعين وستمائة للهجرة. ودفن في بلاد نوى. وقبره - [00:13:33](#)

معروف الى وقت الناس هذا وكان مما يزار حتى جاء يعني آآ بعض الناس وهدم قبر الامام النووي رحمه الله كما لا يخفى عليكم والامام النووي رحمه الله تعالى كان قد بلغ من الصلاح - [00:13:57](#)

والتقوى فيما نحسب ان كتب الله تبارك وتعالى له له القبول فيما دون وكتب فما كتب الامام النووي رحمه الله تعالى كتابا في فن من الفنون الا كان هذا الكتاب عمدة لمن جاء بعده - [00:14:18](#)

والامام نووي رحمه الله تعالى رزقه الله سبحانه وتعالى حلاوة الاسلوب وسهولة في العبارة. اي حد يقرأ الكلام النووي رحمه الله في اي كتاب يفهم كلامه مباشرة حتى لا يكاد كلامه لا يحتاج الى شرح - [00:14:35](#)

حتى في كتاب المنهاج هذا رغم انه اختصار لكتاب المحرر الا انه قال جعلته كالشرح او كالشرح لمحرر الامام الرافعي رحمه الله تعالى من سهولة العبارة التي وضعه وضع فيها هذا - [00:14:53](#)

الكتاب. حكى بعض العلماء عن الامام النووي رحمه الله بعض الكرامات ويعني من الطريف ان قريب من هذه الكرامات حصلت كذلك الامام الرافعي. يعني مسلا يقال الامام الرافعي رحمه الله - [00:15:11](#)

لما كان يكتب بعض الكتب وبعض التأليف انطفاً السراج اضاءت له شجرة قريبة منه حتى اتم ما كان يريد ان يكتبه حصل مثل ذلك الامام النووي رحمه الله وهو وهو يكتب بعض الكتب وبعض التأليف انطفاً السراج فاضاء له اصبعه - [00:15:25](#)

فاضاء له اصبعه والعلماء بعد ذلك لما نظروا في الكرامتين قالوا ايها اعظم؟ كرامة النووي والا كرامة الامام الرافعي رحمه الله قالوا قالوا كرامة النووي رحمه الله تعالى اعظم ليه؟ لان من شأن الشجر ان يوقد - [00:15:48](#)

بخلاف الاصابع لا توقد فكانت كرامته اعظم من كرامة الامام الرفع رحمة الله على الجميع فالامام النووي رحمه الله تعالى كان حريصا على السنة حيا وميتا حيث بقى قبر الامام - [00:16:06](#)

النووي رحمه الله لم ترفع عليه القباب ولم تكن عليه الابهة كما كانت لامثاله لانه كان قد رضي لنفسه الخمول في حياته فبعد وفاته اولى وكان ذلك من كراماته الباقية - [00:16:23](#)

رحمه الله تعالى رحمة الابرار وحشرنا معه في زمرة سيد الانبياء وصحابته الاخيار من غير سابق عذاب ولا عقاب ولا عتاب انه ولي ذلك والقادر عليه قال الامام النووي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه - [00:16:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله البر الجواد الذي جلت نعمه عن الاحصاء بالاعداد المال باللفظ والارشاد الهادي الى سبيل الرشاد الموفق للتفقه في الدين من لطف به واختاره من العباد. مقدمة - [00:17:00](#)

بدأ هذا الشيخ رحمه الله تعالى بالتسمية قال بسم الله الرحمن الرحيم كعادة اهل العلم في بداية التصانيف اقتداء بكتاب الله تبارك وتعالى. وكذلك اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يبتدأ احواله بالبسملة - [00:17:24](#)

وعلى هذا صار اهل العلم كانوا يبدؤون هذه التصانيف بسم الله الرحمن الرحيم وبسم الله الرحمن الرحيم يعني افتتح كتابي هذا او تأليفي هذا متبركا بسم الله تبارك وتعالى. الذي هو رحمن رحيم - [00:17:47](#)

ثم سن بعد ذلك بقوله الحمد لله البر الجواد والحمد الحمد لله هذه من صيغ الحمد والحمد هو الوصف بالجميل الحمد هو الوصف بالجميل ان القصد بالحمد هو ايش هو الثناء والمدح على الله سبحانه تبارك وتعالى - [00:18:06](#)

قال البر الجواد والبر يعني المحسن الجواد تخفيف الواو يعني كثير الجود والعطايا الذي جلت نعمه عن الاحصاء بالاعداد الذي جلت نعمه يعني عظمت نعمه عن الاحصاء بالاعداد قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله - [00:18:29](#)

لا تحصوها ان الانسان لظالم لظلوم كفار وهذا هو الاصل في بني ادم انه زلوم كفر ولهذا اذا شكر الانسان نعم ربه سبحانه وتعالى ارتقى اعظم المنازل. ليه؟ لانه خرج عن اقرانه - [00:18:56](#)

بقية الناس ليسوا على هذه الشاكلة. فلما يخرج الانسان عن بقية اقرانه ويشكر نعم الله سبحانه وتعالى. يرتفع اعظم المنازل عند الله سبحانه وتعالى. ولهذا اتنى الله سبحانه وتعالى على بعض انبيائه بذلك. قال انه كان ايه - [00:19:13](#)

انه كان عبدا شكورا قال المان باللفظ والارشاد. المانع عن المنعم واللفظ هو معرفة دقائق الامور اللطف معرفة دقائق الامور والارشاد يعني الهداية ومن ذلك قول الله عز وجل انه بعباده لطيف خبير - [00:19:29](#)

فاللطيف هو الذي يعلم دقائق الامور متى ذكر الله سبحانه وتعالى هذين الاسمين عند كلامه عن الرزق ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزلها بقدر ما يشاء انه - [00:19:56](#)

بعباده آآ لطيف خبير لما ذكر سبحانه وتعالى امر الرزق وان الناس لا يتساوون في امر الرزق وبين سبحانه وتعالى انه قد يمنع البعض من سعة الرزق ويمن على البعض بسعة الرزق في المقابل يعني - [00:20:14](#)

ذكر ان هذا من دقة علمه بالاشياء سبحانه جل في علاه. فالله سبحانه وتعالى يعلم دقائق الامور كما يعلم كليات الامور قال الهادي يعني الدال الى سبيل الرشاد. الى سبيل الهداية والاستقامة - [00:20:34](#)

الموفق للتفقه في الدين من لطف به واختاره من العباد. وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في

الدين فاشرف العبادات التي يوفق اليها العبد هو العلم - [00:20:52](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا ايه مش يكسر ماله مش يعطيه من الدنيا قال يفقهه في الدين فعلمة ارادة الخير بالعبد ان يوفقه الى هذا الطريق ان يسيره - [00:21:14](#)

في هذا الطريق في طريق العلم حتى وان لم يبلغ منتهاه فيكفيه انه سائر على هذا الطريق والانسان ربما بلغ بنيته ما لم يبلغه بعمله فانت ممكن عملك لا يؤهلك لان تبلغ منائز هؤلاء - [00:21:32](#)

الاماجد الاكابر من الائمة والعلماء. لكن بنيتك وجدك واخلاصك الله سبحانه وتعالى يعطيك من المنزلة ما تكون آآ مع هؤلاء الائمة الاجلاء قال احمده ابلغ حمد واكمله احمده يعني شيخنا بعدما - [00:21:49](#)

ذكر الحمد في اول الامر بصيغة الاجمال شرع بعد ذلك في الكلام عن ايه ها عن الحمد بالتفصيل قال اول الحمد لله وبعدين قال احمده ابلغ حمد واكمل. يعني الحمد الذي حمدته لله سبحانه وتعالى. هذا الحمد - [00:22:11](#)

ابلق حمد اكمل المحامد قال وازكاه يعني وانما واشمله يعني واعمه واشهد ان لا اله الا الله الواحد الغفار واشهد يعني اقر وازعم واعلم ان لا اله الا الله يعني لا معبود بحق - [00:22:28](#)

الا الله تبارك وتعالى الواحد الواحد في ذاته الواحد في صفاته الواحد في الوهيته وفي اسمائه وصفاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار - [00:22:52](#)

يعني الذي اختاره الله سبحانه وتعالى من بين الناس كسائر الانبياء والرسول ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. كذلك الصفا محمدا صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:23:15](#)

قال اه ابن مسعود ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم اطهر او قال انقى قلوب العباد فاشتبه لنفسه وابتعته برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب نبيه - [00:23:33](#)

فوجد قلب اصحابه اطهر قلوب العباد. فجعلهم وزراء لنبيه صلى الله عليه وسلم فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رأوه سيئا فهو عند الله سيء وبهذا يستدل بحجية الاجماع. مع قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:56](#)

لا تجتمع امتي على ضلالة. فقلوه فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن فدل هذا على انه لا يكون لا يكون ضلالا ولا يكون سيئا عند الله سبحانه وتعالى - [00:24:17](#)

قال صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه. يعني عنده واراد بذلك رحمه الله تعالى الدعاء. يعني اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:32](#)

قال اما بعد وهذا يؤتى به للانتقال من اسلوب الى اسلوب اخر فكأنه الان الشيخ انتهى من المقدمة ومقدمة هذه الخطبة التي ذكر فيها البسمة وذكر فيها الحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى - [00:24:53](#)

وذكر فيها الشهادتين والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. الان سينتقل الى شيء اخر سينتقل الان للكلام عن المقصود ولهذا قال اما بعد واما بعد هذا هو فصل الخطاب - [00:25:12](#)

الذي اتاه الله سبحانه وتعالى لداوود عليه السلام. واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال فان الاشتغال بالعلم من افضل الطاعات الاشتغال بالعلم من افضل الطاعات. الالف واللام هنا العهدية يعني الاشتغال بالعلم الذي هو - [00:25:27](#)

المقاصد والعلوم منها علوم مقاصد وعلوم وسائل واللات علوم المقاصد الفقه والحديث والتفسير هذه علوم المقاصد سائر العلوم هي وسائل لهذه المقاصد. فاصول الفقه هذه وسيلة الفقه اصول الحديث مصطلح ونحو ذلك هذه وسيلة للعلم الحديثة. اصول التفسير -

[00:25:50](#)

وما يتعلق بامور اللغة الى اخره. كل هذه وسائل كل هذه وسائل لذلك طالب العلم لما يعرف الكلام ده لازم يكون هدفه من دراسة هذه الوسائل هو ضبط المقاصد لكن ما يضيعش عمره كله - [00:26:19](#)

في دراسة الوسائل وترك المقاصد يعني البعض مسلا عمره كله بيقضيه في دراسة النحو وعلوم اللغة طيب هل هذا ممدوح ولا

مذموم؟ طبعاً الانشغال بهذه العلوم شيء جيد شيء حسن - 00:26:36

لكن هذا لا يجعلك تنشغل بما هو ايه بما هو اولى الذي هو علوم المقاصد ولهذا الشافعي رحمه الله تعالى في صغره لما كان يتعلم

اشعار اشعار العرب في البادية - 00:26:52

آآ والتقى باحد مشايخه وتعرف على الامام الشافعي رحمه الله تعالى دله على ان يتعلم الفقه مثل هذا الزكاء ومثل هذا النسب ومثل

هذه القريحة لا ينبغي للانسان ان ينشغل - 00:27:09

بهذه المسائل وان كان طبعاً زي ما قلنا الانشغال بها امر حسن لكن هناك ما هو اولى من ذلك وهو تعلم المقاصد ومنه علم الفقه وهذا

الذي جعل الامام الشافعي رحمه الله تعالى - 00:27:24

ينشغل بعد ذلك بدراسة الفقه حتى صار اماماً من الائمة المجتهدين شف ربما تقول كلمة من باب النصيحة وتخلص في هذه النصيحة

سيعود عليك النفع بعد ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدال على الخير - 00:27:37

كفاعل ربما يعني هذا الذي دله على هذا الامر ونصحه بهذه النصيحة ليس من اهل العلم او كان من اهل العلم لكنه ليس من

المجتهدين وآآ او كان من المجتهدين لكنه لم يبلغ مرتبة الامام الشافعي ولم ينتشر علمه - 00:27:52

كما انتشر علم الامام الشافعي بعد ذلك. لكن وفق لهذا الامر فكان كل شيء يفعله الشافعي بعد ذلك في ميزان حسنات هذا النصح فقال

الشيخ رحمه الله فان الاشتغال بالعلم من افضل الطاعات - 00:28:11

ليه من افضل الطاعات لان الله سبحانه وتعالى يقول يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال الله عز وجل يؤتي

الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً - 00:28:26

والحكمة هي العلم النافع الذي يؤدي الى العمل الصالح مش مجرد علم بس الانسان بينتفع به لازم علشان يحقق المنفعة من وراء هذا

العلم لابد ان يترتب عليه كما قلنا ايه - 00:28:45

عمل صالح لابد ان يترتب عليه عمل صالح وعالم بعلمه لم يعمل معذب من قبل عباد الوثن كما جاء في الخبر عن النبي عليه الصلاة

والسلام اول من تسعر بهم النار يوم القيامة قارئ للقرآن - 00:29:03

القرآن ده كان فيه حلال وفيه حرام فهو لم يأت اه الى الحلال ويستغني به عن الحرام. بل وقع فيه فيما حرم الله سبحانه وتعالى.

فصار هذا العلم وبالا عليه - 00:29:20

صار حجة له ولا عليه صار حجة عليه يوم القيامة فكان ممن زج به الى النار والعياذ بالله بدل ما ان يقود هذا العلم صاحبه الى الجنة

اذا به يزج بصاحبه الى النار لانه لم يعمل بعلمه - 00:29:36

فالحاصل الان احنا نتعلم ليه؟ مش مجرد حفز للمسائل ولا استكتار من الكتب والتصانيف ولا عشان نتكبر على الناس العلم الذي

يجعلك تتكبر على خلق الله هذا بنس العلم ما تقعد مع ناس كده منتفخ - 00:29:53

وانت اتعلمت ايه وانت ما درستش حاجة وانت ما تفهمش شيء هذا العلم هو بنس العلم الذي يجعلك تتكبر على خلق الله سبحانه

وتعالى. العلم يرزق صاحبه التواضع العلم يرفع صاحبه التواضع. فاذا وجدت نفسك على غير ذلك فاعلم انك على غير الجادة في

طلب العلم - 00:30:10

وهو من افضل الطاعات ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً وقال سبحانه وتعالى قل هل يستوي

الذين يعلمون والذين لا يعلمون الآية دي كانت في سياق الكلام عن ايه - 00:30:32

ها عن العبادة عن قيام الليل امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه بعدين قال قل هل يستوي الذين

يعلمون والذين الجاهل لا يمكن ان تجده - 00:30:50

مصلية لله سبحانه وتعالى ولا يمكن ان تجده قائماً بالليل ولا صائماً بالنهار يعني لو هو بيصلي المفروضات يبقى كتر خيريه صح لكن

هذا لا يكون الا في شخص عالم ولهذا قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله - 00:31:08

من عباده العلماء الذي يخشى الله سبحانه وتعالى حقاً هو العالم ولهذا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لخص هذه القضية في قوله

انما العلم الخشية عايز تعرف ده حصل علما - 00:31:25

ولا ما حصلش شوفوا هل بيخشى الله سبحانه وتعالى هل بيجتنب محارم الله سبحانه وتعالى هل بيخاف ربه عز وجل فيما يقول

ويعمل لو كان كذلك يبقى هذا الذي يحصله - 00:31:40

علم نافع والا فهذا العلم ليس بنافع الجهل افضل بالنسبة اليه من هذا العلم لان يلقى الله بجهل خير له من ان يلقى الله سبحانه وتعالى

وهو عالم ولا يعمل بهذا العلم. ولهذا الشيخ رحمه الله تعالى هنا يقول فان الاشتغال بالعلم - 00:31:52

من افضل الطاعات واولى ما انفقت فيه نفائس الاوقات وهنا الشيخ رحمه الله كما يذكر العلامة المحقق المحلي رحمه الله قال وهذا

فيه تشبيه شبه الاوقات بها بصرف المال في وجوه الخير - 00:32:12

قال الشيخ رحمه الله وقد اكثر اصحابنا رحمهم الله من التصنيف من المبسوطات والمختصرات ايه الفرق ما بين المبسوط والمختصر

المبسوط هو ما كثر لفظه ومعناه المبسوط هو ما كثر لفظه ومعناه. زي الكتب المبسوطات الكثيرة لذك هتجد برضو معنا واحنا

بنتكلم في كتب الفقه دايمًا - 00:32:32

آ الشراح يأتوا ويقولوا ومحل ذلك في المطولات او المبسوطات يعني انه لا يناسب هذا المختصر. مختصر هذا الكلام فيه بيبكون قليل

الالفاظ مع كثرة المعاني لكن انت عايز بقى كلام كتير حوالين هذه المسألة ترجع لايه؟ ترجع للمطولات والمبسوطات. فالمبسوطات هو

ما كثر لفظه - 00:33:00

ومعناه واما المختصر فهو العكس هو ما قل لفظه وكثر معناه والمقصود بذلك ام بالمبسوطات والمختصرات يعني في الفقه والشيخ

رحمه الله تعالى يقول وقد اكثر اصحابنا الصلبة هنا الاجتماع في اتباع الامام المجتهد فيما يراه من الاحكام - 00:33:25

وهذا من باب الايه؟ المجاز وليس من باب الحقيقة قال الشيخ رحمه الله واتفق مختصر المحرر للامام ابي القاسم الرافي رحمه الله

تعالى ذي التحقيقات المحرر الامام ابي القاسم عبدالكريم بن محمد الرافي القزويني - 00:33:50

وآ كنيته ابو القاسم والتقنية بابي القاسم حرام سواء في حياة النبي صلى الله عليه وسلم او بعد موتي سواء كان اسمه محمدا او لم

يكن اسمه كذلك فاسمه عبدالكريم - 00:34:17

وتكتب ابي القاسم ومع ذلك يحرم التكني بهذه الكنية لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكونوا بكنتي. طيب هنا الامام الرافي

رحمه الله مع كونه شافعيًا تكنى بهذه الكنية - 00:34:41

فقالوا اجابة على ذلك قالوا تكنى بذلك لانه لم يكن الواضع لهذه الكنية لم يتكنى او لم يكن نفسه بذلك او انه كان يرى حرمة ذلك في

حياة النبي صلى الله عليه وسلم. اما بعد موته فلا يحرم - 00:34:57

كما ذهب الى ذلك جماعة من العلماء او انه كان يرى حرمة ذلك في حق من كان اسمه محمدا اما من كان اسمه غير ذلك فلا يحرم ان

آ يجتني بهذه الكنية - 00:35:20

وعلى كل حال هل يجوز لنا ان نقول ابو القاسم الرافي ما علمنا بحرمة التكني بهذه الكنية؟ الجواب نعم لانه اشتهر بذلك والحرمة

انما هو في حق الواضع والحرمة انما هو في حق الايه؟ في حق الواضع. لو جاء شخص وكنى نفسه بذلك او كنا غيره بذلك نقول قف

- 00:35:39

لا يجوز لك ذلك اما لو اشتهر امام بهذه الكنية فلا بأس ولهذا سنجد الامام النووي رحمه الله تعالى فعل هذا الامر. قال واتفق مختصر

المحرر لمين للامام ابي القاسم فكتنا بهذه الكنية مع علمه واعتماده التحريم رحمه الله تعالى لانه ليس هو الواضع وانما اشتهر رحمه

الله تعالى - 00:36:03

وبذلك والرافعية نسبة الى رافع بن خديج الصحابي المشهور وهذا وجد بخطه رحمه الله تعالى فيما حكى وقيل الرافي نسبة الى

رافعان بلدة من بلاد قزوين فنسب الى هذه البلدة - 00:36:26

قال ذي التحقيقات رحمه الله تعالى ذي التحقيقات يعني ذي التحقيقات الكثيرة والتدقيقات الغزيرة والتحقيق اثبات المسألة بدليلها

والتدقيق ها التدليل على بادلة اخرى غير الدالة الاولى قال ومن وهو كثير الفوائد - 00:36:53

قال وهو كثير الفوائد يعني ان المحرر هذا كثير الفوائد. عمدة في تحقيق المذهب هذا كله عن من؟ عن ماذا؟ كل هذا عن ما هذا الكلام كله عن كتاب المحرم. يقول عنه وهو كثير فوائد - [00:37:18](#)

عمدة يعني عليه الاعتماد في تحقيق المذهب والمذهب هو ما ذهب اليه الشافعي وحده ولما ذهب اليه الشافعي واصحابه ما ذهب اليه الشافعي واصحابه المذهب وما ذهب اليه الشافعي واصحابه من الاحكام والمسائل - [00:37:38](#)

قال معتمد للمفتي وغيره من اولي الرغبات. والمفتي هو من يخبر غيره عن حكم مسألة المفتي هو من يفتي غيره من يفتي غيره عن حكمه مسألة والمفتي هل يجب عليه الفتوى ولا لا يجب - [00:37:55](#)

قد يجب عليه الفتوى قد يجب عليه الاجابة وقد لا يجب فيجب على المفتي الفتوى اذا اجتمعت شروط اول هذه الشروط ان يكون الحكم المسئول عنه واجبا ده الشرط الاول - [00:38:16](#)

ان يكون الحكم المسئول عنه واجبا الشرط الثاني وهو ان يخاف فواته ان يخاف فواتوا الشرط الثالث وهو ان يكون عدلا الشرط الثالث ان يكون عدلا الشرط الرابع وهو ان يكون منفردا بمعرفة الحكم - [00:38:34](#)

وان يكون منفردا بمعرفة الحكم الشرط الخامس ان يكون مكلفا الشرط السادس ان يكون السائل مكلفا فلو اجتمعت هذه الشروط نقول وجب على المفتي الفتوى قال الشيخ رحمه الله تعالى معتمد يعني - [00:39:07](#)

عليه الاعتماد في الفتوى بالنسبة لمن يفتي الناس ولهذا سماه الشيخ ايش منهاج الطالبين وعمدته المفتين والمنهاج هو الطريق الواسع قال معتمد للمفتي وغيره من اولي يعني من اصحاب الرغبات - [00:39:34](#)

قال وقد التزم مصنفه رحمه الله ان ينص على ما صححه معظم الاصحاب ووفى بما التزمه وهو من اهم او اهم المطلوبات التزم الامام الرافعي رحمه الله في كتابه المحرر هنا بقى الشيخ لازم ننتبه لهذه - [00:39:56](#)

العبارات شيخنا يبين منهج الرافعي رحمه الله تعالى في كتابه علشان لما تقرا في المحرر تعرف الرافعي رحمه الله تعالى آآ ما طريقته ما من ما منهاجه هو اه طريقته في هذا الكتاب - [00:40:16](#)

مش تقرا وانت مش عارف حاجة لازم تبقى عارف ان زي كده مسلا بتقرا في صحيح البخاري تقرا في صحيح البخاري وعارف ان طريقة البخاري في هذه الاحاديث انه ينتقي اصح - [00:40:36](#)

الصحيح يبقى انت قارئ للكتاب وفاهم منهج مين البخاري. وعارف ان البخاري ايضا يترجم لهذه الابواب وان هذه الابواب او هذه التراجم للابواب عصارة فقه البخاري رحمه الله فدي منهجية لازم قبل ما تقرا اي كتاب تعرف منهج المؤلف الاول - [00:40:50](#)

الشيخ جزاه الله خير ورحمه الله تعالى وجزاه الله عنا خير الجزاء يبين لنا منهج الامام الرافعي في كتابه المحرر. قال ان الرافعي رحمه الله تعالى في كتابه المحرر التزم ان ينص على ما صححه يعني ينص في مسائل الخلاف له مسألة فيها خلاف يعني - [00:41:10](#)

ان ينص على ما صححه معظم الاصحاب يعني لو في مسألة فيها خلاف بين الشافعية ويأتي الامام الرافعي رحمه الله تعالى وينص على ان هذا الذي صححه غالب الشافعية مسألة فيها وجوه. طيب انا دلوقتي عايز اعرف - [00:41:30](#)

الوجه اللي هو المصحح عند ده ولا ده يأتي الرفع جزاه الله خيرا ويقول لك ايه؟ يقول لك هذا الذي صححه معظم الاصحاب او يشير الى ذلك قال النووي رحمه الله تعالى مبينا اهمية هذا الذي صنعه رفعي قال وهو من اهم او هو اهم المطلوبات - [00:41:52](#)

يعني لطالب الفقه وهو الوقوف على المصحح من الخلاف في المسائل قال لكن في حجمه كبر يعجز عن حفظه اكثر اهل العصر الا بعض اهل العنايةات فرأيت صاره في نحو نصف حجمه - [00:42:12](#)

كلام برده هنا عن ايه برضو عن المحرر. قال لكن بعد ما بين بقى مميزات هذا الكتاب بين اللي فيه حاجات او جوانب تعيب كتاب المحرر من هذه الجوانب التي تعيب هذا الكتاب ان هو حجمه كبير - [00:42:32](#)

علشان حد يجي يحفز الكتاب ده صعب واضح قال لكن في حجمه يعني في حجم المحرر كبر يعجز عن حفظه اكثر اهل العصر ممن يرغب في حفظي كتب في الفقه - [00:42:47](#)

الا بعض اهل العنايةات يعني الا بعضا ممن له عناية بالحفظ وقليل ما هم كثير من يدرس ويتعلم ويحضر مجالس العلم لكن اقل القليل من يحفظ ما ان العلم لا يضبط الا - [00:43:09](#)

في الغالب طبعا الا يعني ان يشاء الله شيئا سبحانه وتعالى العلم لا يضبط في الغالب الا بحفظ. يبقى لك متن هو عمدة بالنسبة اليك في هذا الفن الذي تدرسه - [00:43:26](#)

ليه قلنا في الغالب؟ لان ممكن الواحد يضبط علما دون ان يحفظ ممكن؟ اه ممكن من هؤلاء الامام المحقق جلال الدين المحلي رحمه الله كان يعسر عليه جد يقين ان يحفظ شيئا - [00:43:38](#)

لكن في المقابل ربنا سبحانه وتعالى اعطاه موهبة اخرى. وهو دقة الفهم كان دقيق الفهم لغاية لا تتصور رحمه الله تعالى ورضي عنه. فاعاضه الله عز وجل عن ذلك بايه - [00:43:55](#)

بدقة الفهم التي وهبها اياه ومع ذلك حد يشكك في جلالة جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى لذلك يسمى بايه بالشارح المحقق هذا لقبه عند الشافعية شارح المحقق قال رحمه الله - [00:44:10](#)

فرأيت اختصاره لاجل هذا العيب الذي في بعض او الذي هو في المحرر الشيخ رحمه الله تعالى جاء من اجل ان يكمل هذا الخلل ازايا عايز بقى يختصر المحرر في - [00:44:29](#)

آآ الحجم قال فرأيت اختصاره في نحو نصف حجمه ما عدم تفويت شيء من مقاصد هدره فالنوي رحمه الله تعالى ما فوت شيئا من مقاصد المحرر بل بالعكس سيأتي في كلام الامام النووي رحمه الله انه زاد - [00:44:43](#)

على ما في المحرر مش مجرد ان هو اختصر يعني آآ ان هو قلل المسائل لا بالعكس حافظ على مقاصد الكتاب لكنه ايضا زاد بعض القيود والى اخره كما سأدرى - [00:45:03](#)

قال رحمه الله ليسهل حفظه مع ما اضمه اليه ان شاء الله تعالى من النفائس المستجدات. طيب يبقى النووي رحمه الله وضع هذا الكتاب من اجل ايه من اجل الحفز - [00:45:16](#)

علشان يحفز اه وضع هذا الكتاب من اجل ان يحفظ فحري بطالب العلم ان يحفظ هذا الكتاب ومن يحفظ كتاب المنهاج كسرة كاسرة من طلبة العلم وبرضو علشان نعرف مكانة المنهاج عند الشافعية - [00:45:31](#)

كان يعني في مصطلح برضه عند الشافعية منتشر فيما بينهم وبين اه ائمة الشافعية وبين طلبة العلم عند الشافعية انما يحفظ كتاب المنهاج على وجه الخصوص فهذا يلعب بالمنهاجي ده يدلنا على ايه - [00:45:48](#)

على اه مكانة هذا الكتاب عند الشافعية وكذلك على يعني مكانة الطالب الذي يعتني بهذا الكتاب. حتى انه يعني يحفظ مسائله او يحفظ اغلب مسائله فمن الاهمية من مكان ان يحفظ طالب العلم خصوصا مريد الفقه هذا كتاب كتاب المنهاج والشيخ النووي رحمه الله يبين لنا في هذه المقدمة المهمة - [00:46:06](#)

انه ما وضع هذا الكتاب من اجل ان يقرأ انما وضعه من اجل ان ايه ان يحفز ومع كونه رحمه الله قلل في حجم كتاب المحرر الا انه اضاف ايضا وضم الى هذا - [00:46:30](#)

اه الاختصار بعض النفائس المستحسنات من هذه الاشياء التي ضمها الامام النووي وذكرها هنا في هذا الكتاب قال منها من هذه الزيادات للنوي رحمه الله على المحرر قال منها التنبيه دي مسائل مهمة يا جماعة زي ما اتفقنا ده منهج النووي فين - [00:46:48](#)

الان هذا منهج النووي في كتابه المنهاج قال منها التنبيه على قيود في بعض المسائل هي من الاصل محذوفات فهما بقى النووي بيعمل ايه في الكتاب ده يبقى اول حاجة قلل من حجم المحرر - [00:47:05](#)

حاجة تانية عملها النووي في هذا الكتاب نبه على قيود لبعض المسائل مش موجودة. متروكة في كتاب المحرم. يبقى انا لو رجعت للمسائل اللي موجودة في المحرم مش هاجد فيها القيود اللي موجودة هنا في كتاب - [00:47:21](#)

واضح؟ يبقى النووي هنا ما حطش هذا الكتاب هنا عبثا انما وضع هذا الكتاب من اجل مزيد تحقيق لمسائل الفقه فلو رجعت لمحرر زي ما اتفقنا مش هنجد قيود لبعض المسائل. نجد انما نجد القيود هذه فين؟ في هذا الكتاب. نفس الكلام فعلوا من - [00:47:34](#)

فعله شيخ الاسلام زكريا في كتاب منهج الطلاب لما اختصر كتاب المنهاج منهج النووي اختصره زكريا الانصاري رحمه الله وفي هذا الاختصار ايضا اضاف بعض القيود التي لم يذكرها النووي رحمه الله تعالى - [00:47:56](#)

في هذا في هذا الكتاب بهذا الامر الاول قال التنبيه على قيود اول حاجة طبعها زي ما قلنا قلل من حجم كتاب المحرم من اجل ان يصل حفظه الامر الثاني قال التنبيه على قيود في بعض المسائل - [00:48:16](#)

هي من الاصل محذوفات يعني متروكات قال ومنها دي برضو ها امور اخرى قال ومنها مواضع يسيرة نحو خمسين موضعا ذكرها في المحرر على خلاف المختار في المذهب يبقى الشيخ رحمه الله تعالى ذكر هذه المواضع في المنهاج لكن - [00:48:31](#)

ها مصححة هي لما ذكرت في في المحرر هل ذكرت مصححة ولا لا على غير المختار في المذهب؟ اه ذكرت على غير المختار في المذهب. النووي هنا ذكرها مع ذكر المختار في المذهب يعني المعتمد عند الشافعية - [00:48:53](#)

قال كما سترها ان شاء الله تعالى واضحات هل اقتصر النووي على ذلك؟ هل هذا هو العمل النووي كله في الكتاب؟ لا. قال ومنها من عمله ايضا في المنهاج ابدال ما كان من الفاظه غريبا - [00:49:13](#)

يعني في الفاظ غير مألوفة من حيس الاستعمال. موجودة في كتاب ايه ممتاز ممتاز اكتبني المحرر في كتاب المحرر لما جاء النووي رحمه الله ووضع هذا المختصر حذف هذه الالفاظ الغريبة اللي هي غير مألوفة في الاستعمال وجاء بالفاظ اخرى ايه - [00:49:30](#)

ها يسيرة مفهومة مستعملة علشان طالب العلم مفترض ان هو هيحفظ هذا الكتاب فيحفظ حاجة مش فاهمها هيبقى صعب عليه. فيضيع بذلك مقصود الكتاب قال اوموها خلاف الصواب يعني كذلك يبذل - [00:49:51](#)

الفاظ هذه الالفاظ توهم ايه ها يعني توقع في الفهم توقع في الوهم على خلاف الصواب. قال باوضح واقصر منه بعبارات جليات يعني ظاهرة في اداء المراد قال الشيخ رحمه الله تعالى - [00:50:09](#)

ومنها برضه من منهجية النووي في هذا الكتاب قال ومنها بيان القولين والوجهين والطريقين والنص ومراتب الخلاف في جميع الحالات في جميع الحالات في بين ذلك من حيث القوة والضعف من حيث في المسائل - [00:50:29](#)

وهذا بخلاف المحرر ايضا المحرر تارة يذكر ذلك مع بيان الاصح من القولين والاصح من الوجهين واحيانا لا يبين النووي رحمه الله تعالى بيعمل ايه لا يبين الخلاف وبين القولين والوجهين والطريقين والنص ويبين كذلك مراتب الخلاف. مراتب الخلاف زي ما قلنا من حيث - [00:50:57](#)

القوة والضعف فاحيانا مسلا يقول هذا الصحيح او هذا المشهور لما يبقوا زي ما يأتي ان شاء الله لما يأتي مسلا على وجه من الوجوب ويقول هذا مشهور يقول لنا بهذا ان في مقابله اخر غريب ضعيف - [00:51:19](#)

يبقى هنا بين لنا ها مرتبة الخلاف في هذه المسألة. احيانا يقول في الاصح مسلا من الوجهين لما يقول الاصح يبقى هنا في مقابله ايه؟ صحيح. صح؟ صحيح. وهو قوي - [00:51:39](#)

ايضا في المرتبة هنا الخلاف هنا قوي ولا خلاف ضعيف؟ الخلاف هنا قوي بخلاف الايه؟ الصورة السابقة الخلاف فيها ضعيف يأتي مسلا في بعض الاحوال ويقول الازهر يعني من القولين عند الامام الشافعي رحمه الله - [00:51:58](#)

علشان يقول لنا برضو اللي في مقابله ها ظاهر برضو الخلاف هنا فيه قوة. فهنا الشيخ رحمه الله سيذكر هذه المصطلحات ويبين من خلال ذلك مراتب الخلاف. هنا هنا ان الشيخ رحمه الله تعالى ذكر احدى عشرة - [00:52:13](#)

آ مصطلحا الاقوال والوجوه والطرق والنص الى اخره. حذاشر مصطلح بعض هذه المصطلحات هي خاصة باقوال الشافعي وبعض هذه المصطلحات افتتاح خاصة اوجه الاصحاب وبعض هذه بعض هذه المصطلحات تحتل تستعمل في هذا تستعمل في هذا وذلك. فعندما الاظهر والمشهور - [00:52:32](#)

والقديم والجديد وفي قول وفي قول قديم وعندنا الاصح هو الصحيح وقيل والنص والمذهب فالسنة الاولى هي للامام والسلاسة بعدها للاوجه والعاشرة للمركب منهما نعيدها تاني اللي احنا زكرناها الان تنهي هنعيدها تاني علشان تضبط المسألة. بنقول احنا عندنا الان مصطلحات حذاشر حذاشر مصطلح - [00:53:05](#)

الازهر اكتب كده علشان خاطر تبقى المسألة وضحت بالنسبة لك. الازهر والمشهور والقديم والجديد وفي قول وفي قول وفي قول قديم وفي قول وفي قول قديم وعندنا ايضا الاصح والصحيح - [00:53:37](#)

وقيل ثلاثة اهم وعندنا ايضا النص والمذهب الستة الاولى التي ذكرناها هي للاقوال الاقوال اقوال الامام رحمه الله تعالى وان لم توجد الاخيرة هذه اللي هي في قول قديم لم توجد في كلامه رحمه الله تعالى. لكن هي يقال هذا المصطلح - [00:53:57](#)

في ففيما ينسب للامام والثلاثة التي بعدها اللي هي الاصح والصحيح وقيل هذه للاوجه لا وجه الاصحاب واما العاشرة اللي هي ايه اللي هي والنص والمذهب العاشرة هذه للمركب منهما - [00:54:22](#)

النص هذا الايه للمركب منهما لما ينسب للامام وكذلك لما هو للاوجه والاخيرة اللي هي المذهب هذه تحتل تحتل للثلاثة تحتل انها للتريب تحتل انها للامام تحتل انها من اوجه اللي هي اوجه الاصحاب - [00:54:44](#)

قال الشيخ رحمه الله تعالى فحيث اقول في الازهر او المشهور فمن القولين او الاقوال يعني للشافعية فان قوي الخلاف قلت الازهر ولما يقول الازهر هذا يشعر بايش؟ هذا يشعر بظهور مقابله - [00:55:08](#)

قال والا فالمشهور فالمشهور هذا مشعر بغرابة مقابله لضعف المدرك قال وحيث اقول الاصح او الصحيح فمن الوجهين يعني للاصحاب يستخرجونها من كلام الامام غالبا يستخرجونها من كلام الامام غالبا والا هناك بعض الاوجه - [00:55:29](#)

يأتي بها الاصحاب اجتهادا محضا من باب الاجتهاد المحض قال فان قوي الخلاف قلت الاصح طب لو كان الخلاف غير قوي؟ قال والا فالصحيح طب لماذا عبر بالاصح والصحيح في الاوجه - [00:55:53](#)

ولم يعبر بها في اقوال الامام من باب التأدب باب التأدب في العبارة فما ينفعش يتكلم مسلا عن الشافعي ويقول الصحيح شف الادب ما ينفعش يقول الصحيح من كلام القول الشافعي كذا - [00:56:12](#)

هذا ليس من الادب مع مع الامام الشافعي تعال بقى دلوقتي ها ان احنا دلوقتي احنا ضايعين احنا ضايعين فعلا بنتكلم عن نفسنا احنا وعما نسمعه كذلك من غيرنا اخطأ فلان - [00:56:29](#)

والصحيح فلان وكلام فلان هذا ضعيف وكذا وكذا. انا ممكن ارجح لكن مع الترتب في العبارة والتأدب مع العلماء وحفظ مكانة اهل العلم مش شرط عشان استعمل الترجيح في كلامي - [00:56:45](#)

اللي انا احطه من قدر الائمة والعلماء شوف لما يأتي عالم زي النووي رحمه الله تعالى وينقي الالفاظ اللي بيستخدمها في الترجيح ويقول لك لما اتكلم عن الشافعي مش هقول الصحيح والاصح. ما ينفعش - [00:57:01](#)

انما هقول ايه الازهر المشهور كأنه حتى كان منسوب لايه؟ للكلام نفسه مش للشافعي لما ييجي يتكلم عن الاصحاب عن اوجه الاصحاب هيستخدم الالفاظ اخرى ومصطلحات اخرى وهي الاصح والصحيح. فلو كان الخلاف قويا قال الاصح - [00:57:15](#)

ولو كان الخلاف غير قوي فيقول الصحيح يعني فيما فيما هو راجح قال وحيث اقول المذهب فمن الطريقين او الطرق. والطريق هو اختلاف الاصحاب في حكاية المذهب بعضهم يحكي اه في المسألة قولين - [00:57:33](#)

او وجهين بعضهم يحكي في المسألة قول واحد يبقى المسألة فيها طرق في حكاية الايه في حكاية المذهب قال وحيث اقول النص فهو نص الشافعي رحمه الله تعالى والنص اصله في اللغة - [00:57:55](#)

من ايه؟ من منصة من منصة العروس من منصة العروس ليه؟ لارتفاعها فعلشان هذا كلام الشافعي رحمه الله تعالى عبر عنه بالايه بالنص لجلالة كلام ومكانة وقدر الامام الشافعي رحمه الله تعالى فعبّر عن كلامه بالنص. ويكون هناك وجه ضعيف او قول مخرج. يعني - [00:58:13](#)

واقول النص فهو نص الشافعي رحمه الله ويكون هناك وجه ضعيف او قول مخرج يعني مخرج على نص اخر نظير هذه المسألة فهل يعمل مع به مع وجود نص الشافعي رحمه الله تعالى؟ يعني هل يعمل بالنص المخرج - [00:58:37](#)

مع وجود كلام الشرعي لا لا يعمل بالنص المخرج مع وجود نص المخالفة ده عبارة عن ايه؟ عبارة عن فرع هل يعمل بفرع مع وجود الاصل لا لا يعمل بفرع ما وجود - [00:58:57](#)

الاصل. قال وحيث اقول الجديد فالقديم خلفه او القديم او في قول قديم فالجديد خلفه والقديم هو ما قاله الشافعي رحمه الله تعالى بالعراق واما الجديد فما قاله رحمه الله تعالى بمصر. طيب ما قاله الشافعي رحمه الله تعالى قبل ان يدخل مصر ولم يكن حينئذ - 00:59:08

بالعراق هل هو من القديم ولا من الجديد هو ايضا من القديم وايضا من القديم قال رحمه الله تعالى وحيث اقول الجديد فالقديم خلفه او القديم او في قول قديم - 00:59:34

فالجديد خلفه طيب العمل على القول القديم ولا القول الجديد العمل على القول الايه؟ الجديد. واما القول القديم الشافعي رحمه الله تعالى. فالاصل انه لا يعمل به. طبعاً على تفصيل سيأتي معنا ان شاء الله. واحنا بنتكلم عن المدخل - 00:59:54
تاب المدخل سنتعرض لهذه المسألة بالتفصيل لان اقوال الشافعية رحمه الله تعالى بالنسبة للقديمة والجديدة فيها تفصيل مش معنى لما نقول العمل على الجديد يعني معنى كده ان القديم مهجور - 01:00:11

لأ ليس كله مهجوراً كما سنعرف ان شاء الله قال وحيث اقول وقيل كذا فهو وجه ضعيف والصحيح او الاصح خلفه يعني قيل دي هذه من صيغ الايه التضعيف والتمريض كما يقولون عشان يقول لك خلي بالك اللي انا ساحكيه الان ضعيف - 01:00:23
قال وحيث اقول وفي قول كذا فالراجح خلفه ومنها مسائل نفيسة اضمها اليه يعني الى هذا المختصر ينبغي الا يخلى الكتاب منها. يعني ينبغي الا يخلى هذا المختصر اللي هو المنهاج منها. واقول في اولها قلت وفي اخره - 01:00:47

والله اعلم. عشان يميز ايه؟ عشان يميز كلامه عن كلام الرفع في المحرض عشان يميز مسائل هذا الكتاب عن مسائل المحرم واحيانا لا يميز لكن غالب انه يميزه قال وما وجدته - 01:01:11

يعني ايها النازر في هذا المختصر من زيادة لفظة ونحوها على ما في المحرر فاعتمدها فلا بد منها. وكذا ما وجدته من الاذكار مخالفا لما في المحرر وغيره من كتب الفقه. فاعتمده فاني - 01:01:30

حققته من كتب الحديث المعتمدة. يعني لو وجدت بعض الاذكار موجودة هنا مش موجودة في المحرر. اعتمد هذه الاذكار لان الامام النووي رحمه الله كان له وباع كبير في علم الحديث - 01:01:48

فما كونه منشغلاً بالفقه كان كذلك منشغلاً بعلم الحديث لذلك سنجد انه كان يخالف الرفع ايضا حتى في هذا الكتاب كما سيأتي معنا في بعض المسائل الحديثية زي مسلا اللي هي الاداة التي تقال عند الوضوء - 01:02:02

ادعية اعضاء الوضوء الرافي رحمه الله تعالى يرى استحباب هذه الادعية الامام النووي رحمه الله حذف ذلك في هذا الكتاب. وقال وجدتها لا اصل لها وجدتها لا اصل لها وهنا - 01:02:18

العمدة بقى في معرفة ما صح وما لم يصح من الحديث هل هو على الفقهاء ولا على من له معرفة بالحديث اه على من له معرفة ومن الحديث ذلك لان الفقهاء انما يعتنون بمعاني - 01:02:35

الاحاديث او النصوص في الغالب لكن السبوت وعدم السبوت لا يعتنون بذلك قال وقد اقدم بعض مسائل الفصل لمناسبة او اختصار. ده برضو من منهجية مبنى النووي يشوف بقى كل هذا - 01:02:51

حوالي يعني آ ده عدينا العشر حاجات دلوقتي النووي رحمه الله تعالى بين لنا ذلك في خلال هذه المقدمة فهنا الشيخ رحمه الله تعالى بيقول من ضمن ما يفعله في هذا الكتاب انه ربما يقدم بعض مسائل الفصل لمناسبة او - 01:03:11

طار وربما قدمت فصلاً للمناسبة. يعني هنجد برضو اختلاف في الترتيب بينما ذكره الشيخ في المحرر وما ذكره النووي رحمه الله تعالى في المنهاج. ليه؟ الشافعي النووي رحمه الله تعالى رأى ان من المناسب ان يقدم او يؤخر هذا الفصل عما سبق او - 01:03:32

هذه المسألة الى اخره وآ كما فعل رحمه الله تعالى وقدم فصل التخيير في آ آ جزء الصيد على آ آ فصل فوات الفوات والاحصار قال وارجو ان تم هذا المختصر ان يكون في معنى الشرح المحرر - 01:03:52

في معنى شرح للمحرر يعني كانه ايه؟ كانه وضع هذا الكتاب ايضا من اجل ان يبين ويوضح مسائل المحرر وواضح ان الامام رحمه الله تعالى وضع هذه المقدمة قبل ان يصنف الكتاب - 01:04:19

لان برضو العلماء لهم طرق في ذلك. بعض العلماء بيضع الكتاب الاول وبعدين يضع له مقدمة وبعض العلماء العكس يكتب المقدمة الاول وبعدين ايه يكتب بعد ذلك الكتاب. قال وارجو ان تم هذا المختصر - [01:04:37](#)

ان يكون في معنى الشرح للمحرر باعتبار انه جرده من التعقيد اللفظي والتعقيد المعنوي واقتصر على الالفاظ الواضحة قال فاني لا احذف منه شيئا من الاحكام اصلا ولا من الخلاف - [01:04:52](#)

ولو كان واهيا يعني حتى ولو كان ضعيفا جدا فلا يحذف شيئا من الخلاف. مع ما اشرت اليه من النفائس. اللي هي ايه اللي هو ذكرها قبل ذلك ابدال الالفاظ الغريبة الى اخره - [01:05:10](#)

التقييدات التي ذكرها لبعض المسائل فمع كونه لم يحذف الخلاف الا انه كذلك اضاف هذه النفائس. قال وقد شرعت في جمع جزء لطيف على صورة الشرح لدقائق هذا المختصر وده بيدلنا على امر مهم جدا - [01:05:27](#)

النووي رحمه الله تعالى بيقول لنا ايه هنا؟ يعني وهو يبصنف هذا الكتاب كتاب المنهاج شرع ايضا في كتابة شيء اخر متعلق بالمنهاج اللي هو الكتاب دقائق المنهاج آ قال وقد شرعت في جمع جزء لطيف على صورة الشرح لدقائق هذا المختصر. ومقصودي به التنبيه على الحكمة في العدول - [01:05:46](#)

عن عبارة المحرر. ليه؟ عدل عن هذه اللفظة من لفظة اخرى. فسيبين في دقائق المنهاج هذا السبب طيب هذا يدلنا على ايه فعل للامام النووي رحمه الله تعالى هذا ها - [01:06:11](#)

يدلنا هذا على ان اول من اعتنى بكتاب المنهاج هو الامام النووي نفسه هو اول من اعتنى بهذا الكتاب مش مجرد ان هو وضع الكتاب وتركه ده هو وضع الكتاب هذا وكان اول من اعتنى به - [01:06:27](#)

والامام وهذا يدل على عظم مكانة هذا الكتاب كتاب المهاجر حتى جعل الامام النووي رحمه الله مش الفه ويسيبه لا كمان ده ايه هذا اهتم به مزيد اهتمامه ووضع دقائق منهاج عليه - [01:06:41](#)

ولهذا حتى من كان معاصرا للامام النووي رحمه الله تعالى وكان من جملة مشايخه كان يتندم على انه لم يحفظ هذا الكتاب قال ومقصودي به التنبيه على الحكمة في العدول عن عبارة المحرر - [01:06:56](#)

وفي الحاق قيد او حرف يعني في الكلام او شرط للمسألة ونحو ذلك واكثر ذلك من الضروريات التي لابد منها. يعني هذه الاشياء زادها ونبه عليها هي اشياء ضرورية ومنه ما ليس بضروري ولكنه حسن - [01:07:11](#)

قال وعلى الله الكريم اعتمادي يعني في تمام هذا المختصر بان يقدر لي اتمامه كما قدر لي ابتدائه قال واليه تفويضي واستنادي واسأله النفع واسأله النفع به لي ولسائر المسلمين - [01:07:32](#)

ورضوانه عني وعن احبائي وجميع المؤمنين اللهم امين. نسال الله سبحانه وتعالى ان يجازي عنا هذا الامام خير جزاء وان ينفعنا بعلومه في الدارين في الدنيا وفي الآخرة. ان شاء الله في الدرس القادم - [01:07:52](#)

نشرع في اول هذا الكتاب المبارك كتاب الطهارة وكما اشرنا فيما مضى ان هذا الشرح الشرح ان شاء الله على كتاب المنهاج سيكون شرحا متوسطا وآ هذا سيكون شرحا اوليا. ثم نعود مرة اخرى لشرح المنهاج لكن شرح - [01:08:09](#)

فيه توسع ان شاء الله آ تبارك وتعالى وان قدر لنا البقاء آ الى يعني هذا الوقت في الختام نسال الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [01:08:29](#)

وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيلا وهو حسبنا ونعم الوكيل ونسال الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يأخذ بناصيتنا الى البر والتقوى - [01:08:43](#)

ونسأله عز وجل ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل. انه ولي ذلك ومولاه سبحانه اللهم ربي وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:01](#)